

لسان العرب

(صوح) تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ تَمَّ يُبْسُهُ وَقِيلَ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبَسَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ إِذَا يَبَسَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبَاتُهَا رُغِيَّ الْهَشِيمُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ أَيْ يَبَسَتْهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَأْوَاجُ تَجْرِئُهُ بِهِ هَيْفُ يَمَانِيَّةٍ فِي مَرَّهَا نَكَابُ وَقِيلَ تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ نُدُوءٌ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّحَالَ وَأَذَنَتُ مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّادُنُّ وَالْمُتَصَوَّحُ وَتَصَوَّحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْيُبْسِ وَمِنَ الْبَرْدِ يَبْسُ نَبَاتُهَا وَالْأَنْصِيَا حُ كَالْتَصَوَّحُ وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْزِبَتْ شَيْئًا أَبَدًا الْأَصْمَعِيُّ إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسُ وَانْشَقَّ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَصَوَّحُ مِنْ يُبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحُهُ وَجَيْدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ حِينَ يُصَوَّحُ وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ انْصَاحْ جِبَالُنَا أَيْ تَشَقَّقْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ يَقَالُ صَاحَ يَصُوحُ فَهُوَ مُنْصَاحٌ إِذَا شَقَّاهُ وَصَوَّحَ النَّبَاتُ إِذَا يَبْسُ وَتَشَقَّقَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبَاتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَهُوَ يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالضَّادِ وَالْحَاءِ قَالَ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَانْصَاحُ الثَّوْبُ انْصِيَا حًا تَشَقُّقٌ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقَيْعَانُ مُتَرَعَّةً مَا بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ قَالَ شَمْرُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ وَالْمُرْتَفِقُ الْمَمْتَلِئُ وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ وَالْمُنْصَاحُ الَّذِي قَدْ طَهَرَ زَهْرُهُ وَقَوْلُهُ مِنْهَا يُرِيدُ مِنْ نَبَاتِهَا فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ قَالَ وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّ سَامَ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِيٍّ وَقَالَ الطَّاحِيُّ الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ وَتَصَايَحَ غَمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَ فِي النُّوَادِرِ صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوْحَتْهُ وَصَمَحَتْهُ إِذَا أَذْوَتَهُ وَأَذَتْهُ وَالتَّصَوُّحُ التَّشَقُّقُ فِي الشَّعَرِ وَغَيْرِهِ وَتَصَوَّحُ الشَّعْرُ تَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَتَنَائُرِهِ وَقَدْ صَوَّحَ الْجُفُوفُ وَصَحَّتْ

الشيءَ فأنْصاحَ أَيْ شققتَه فانشقَّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجرُ انْصباحاً
إذا استنار وأضاءَ وأصله الانشقاق والصَّوْحةُ على تقدير فُوحَةٍ من تشقق الصَّوْفِ .

(* قوله « من تشقق الصوف » عبارة القاموس ما تشقق من الشعر) وقد صَوَّحَ به
والصَّوْحُ واحٌ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد يُعَمَّمُ به وأنشد الأَصمعي جَلَابِينَ الخَيْلِ
داميةً كُلاها يُسَنُّ على سَنابِكِها الصَّوْحُ ويروى يسيل ومثله قوله تُسَنُّ على
سَنابِكِها القُرُونُ وفي الحديث أن مُجَلِّمَ بنَ جُثامةَ الليثي قتل رجلاً يقول لا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فلما مات هو دفنوه فلفطته الأرض فأَلَقته بين صَوَّحَيْنِ .
(* قوله « فأَلَقته بين صوحين » الذي في النهاية فألقيه) فأَكَلته السباع ابن
الأعرابي الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانب من الرأس والجبل ويقال صُوحٌ لوجه الجبل القائم
كأنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادي حائطاه ويفرد فيقال صُوحٌ ووجه الجبل
القائم .

(* قوله « ووجه الجبل القائم تراه إلخ » عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط وفي الحديث وألقوه بين الصوحين) تراه كأنه حائط وأَلَقَوه بين الصَّوْحَيْنِ
حتى أَكَلته السباع أَيْ بين الجبلين فأَما ما أَنشده بعضهم وشِعْبٌ كَشَكَ الثوب
شَكَسَ طريقَهُ مَدَارِجُ صَوَّحِيهِ عَذَابٌ مَخَاصِرُ تَعَسَّ فَتُهُ بِاللَّيْلِ لم يَهْدِنِي
له دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له الذَّعَتِ خَابِرُ فَإِنما عَنَى فَمَاءً قَبَّلَ له فجعله
كالشَّعْبِ لصغره ومَثَّلَ له بِشَكَ الثوب وهي طريقة خياطته لاستواء منابت أَضراسه وحسن
اصطفافها وتَرَامُفِها وجعل رِيقَه كالماء وناحِيَتَيِ الأَضراسِ كصُوحِيِ الوادي وصُوحُ
الجبل أَسفله والصَّوْحُ الطَّلَعُ حين يَجِفُّ فَيَتَنَثَّرُ عن أَبي حنيفة وصُوحانُ اسم
قال قتلت عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِ وابْناءُ لِمُوحانَ على دِينَ عِلْيَ وبنو مُوحانَ
من بني عبد القيس والصَّوْحُ الجِصُّ الأزهري عن الفراء قال الصَّوْحِيُّ مأخوذ من
الصَّوْحِ وهو الجِصُّ وأنشد جَلَابِئِنَا الخيلَ من تَغْلَبَتِ حتى كَأَنَّ على مَناسِجِها
صُوحاً قال شَبَّهَ عَرَقَ الخيل لما ابيضَّ بالصَّوْحِ وهو الجِصُّ قال ابن بري في هذا
البيت شاهد على أَنَّ الصَّوْحَ العرق كما ذكر الجوهري وفيه أيضاً شاهد على الجِصِّ على
ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً والبيت مجهول القائل فهذا وقع الاختلاف في روايته أَبو
سعيد الصَّوْحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الصَّيَّاحُ والشَّهَابُ والصَّوْحُ
الذَّجْوَةُ من الأرض .

(* قوله « والصواح النجوة من الأرض » أي ما ارتفع منها وفي القاموس والصواح الرخوة
من الأرض) وصاحَةٌ موضع قال بشر بن أَبي خازم تَعَرَّضَ جَابَةً المِدْرَى خَذُولِ

بصاحه في أسرارها السلامُ وقيل صاحبه اسم جبل وفي الحديث ذكرُ الصاحه قال ابن الأثير هي بتخفيف الحاء هـ صابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيق المدينة